

معالجة المواقع الإلكترونية لمؤسسات الطفولة العربية والدولية لقضايا الطفولة

محمد عبدالسلام عبدالسلام

د. عمرو عبدالله نحلة

رئيس قسم الإعلام وثقافة الأطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

د. لبالى صفوت على حسين

مدرس بقسم الإعلام وثقافة الأطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس.

المخلص

الأهداف: تهدف الدراسة إلى التعرف على معالجة المواقع الإلكترونية لمؤسسات الطفولة العربية والدولية لقضايا الطفولة، وينبثق من هذا الهدف مجموعة من الأهداف الفرعية: التعرف على الوظائف التي تؤديها المواقع الإلكترونية في معالجة قضايا الطفولة، وتحديد اتجاه المعالجة، وتحديد الاستمالات الإقناعية المستخدمة في عرض القضايا، ووصف عناصر الإبراز المستخدمة في عرض القضايا.

المشكلة: تتحدد مشكلة الدراسة في محاولة التعرف على دور المواقع الإلكترونية لمؤسسات الطفولة العربية والدولية (المجلس القومي للطفولة والأمومة، المجلس العربي للطفولة والتنمية، منظمة الأمم المتحدة 'يونيسف') في معالجة قضايا الطفولة.

النوع والمنهج: تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التحليلية التي تستهدف جمع البيانات حول معالجة المواقع الإلكترونية لمؤسسات الطفولة العربية والدولية لقضايا الطفولة، حيث أنها لا تقف عند حدود الوصف المجرد للظاهرة فقط، حيث تعتمد هذه النوعية من الدراسات على جمع الحقائق، وتحليلها وتفسيرها لاستخلاص دلالاتها، وإمكانية إصدار تعميمات بشأن الموقف أو الظاهرة التي يتم دراستها.

العينة: تم تحليل مواقع مؤسسات الطفولة الثلاث عينة الدراسة لمدة عام، بدأت من ١/ ٣/ ٢٠١٩ وحتى ٣١/ ٣/ ٢٠٢٠، وخلال تلك الفترة تم تحليل عدد ٢٧٥ موضوعا يتعلق بقضايا وموضوعات الطفولة.

النتائج: جاءت الصور في صدارة عناصر الإبراز المستخدمة في معالجة موضوعات وقضايا الطفولة بمواقع مؤسسات الطفولة عينة الدراسة، وفي المرتبة الثانية جاءت الأرضيات، ثم جاء الفيديو في المرتبة الثالثة والأخيرة، وجاء المسؤولين الحكوميين في صدارة مصادر قضايا الطفولة بمواقع المؤسسات عينة الدراسة، وفي المرتبة الثانية جاءت المصادر الرسمية، ثم جاءت وسائل الإعلام في المرتبة الثالثة، وجاء المسؤولين الدوليين في المرتبة الرابعة، ثم محللون وخبراء، ثم المنظمات الحقوقية في المرتبة السادسة، وأخيرا شهود عيان في المرتبة السابعة والأخيرة، وجاء أسلوب الشرح في مقدمة أساليب المعالجة المستخدمة في عرض قضايا الطفولة بمواقع المؤسسات عينة الدراسة، وفي المرتبة الثانية جاء أسلوب المساندة، وفي المرتبة الثالثة جاء أسلوب التبرير، ثم أسلوب إثارة المخاوف، تلاه أسلوب نقاش وإثارة القضية في المرتبة الخامسة، وفي المرتبة السادسة والأخيرة جاء أسلوب التهويل.

The Treatment of Electronic Sites of Arab and International Institutions for Childhood Issued

Aims: The study aims to: Identifying the websites of Arab and international childhood institutions addressing childhood issues, and a set of sub-goals emerge from this goal: to identify the functions that websites perform in addressing childhood issues, determine the direction of treatment.

Problem: The problem of the study is determined in an attempt to identify the role of websites for Arab and international childhood institutions in addressing childhood issues?

Methodology: This study belongs to the descriptive and analytical studies that aim to collect data about the websites of Arab and international childhood institutions addressing childhood issues. The sites of the three childhood institutions were analyzed, the study sample, for a period of one year, starting from 1/ 3/ 2019 to 31/ 3/ 2020, and during that period 275 topics related to childhood issues and topics were analyzed.

Results: The most important results of the study, Photos came at the forefront of the highlighting elements used in addressing childhood topics and issues in the sites of childhood institutions in the study sample, and in the second place came floors, then video came in Third and last place, Government officials came at the fore in the sources of childhood issues on the sites of the study sample institutions, and in the second place came official sources, then the media came in third place, and international officials came in fourth place, then analysts and experts, then human rights organizations in sixth place, and finally eyewitnesses It ranked seventh and last, and The explanation method came at the forefront of the treatment methods used in presenting childhood issues in the sites of the study sample institutions, and in the second place came the support method, and in the third place came the justification method, then the method raising fears, followed by the method discussion and raising the issue in the fifth place, and in the sixth and last place came the method intimidation.

٣. التأكيد على ضرورة تفعيل الشراكة بين الجهات الرسمية والمنظمات الحكومية وغير الحكومية بهدف رصد قضايا الطفولة وتقديم المقترحات، بما يتلاءم مع احتياجات الطفولة في عالمنا العربي، والعمل على تعزيز القوانين الداعمة للطفل لحماية حقوقه الإنسانية والاهتمام بقضاياها.
٤. التعريف بماهية عمل مؤسسات الطفولة العربية والدولية ودورها في عرض القضايا المرتبطة بالطفل والتوجيه نحو طرق العلاج.
٥. إلقاء الضوء وتقييم دور المواقع الإلكترونية لمؤسسات الطفولة العربية والدولية في التوعية بقضايا الطفولة وطرق مواجهه.

أهداف الدراسة:

١. التعرف على الوظائف التي تؤديها المواقع الإلكترونية في معالجة قضايا الطفولة بمواقع المؤسسات.
٢. وصف عناصر الإبراز المستخدمة في عرض قضايا الطفولة بمواقع المؤسسات (حجم الصور - مدة الفيديوهات).
٣. تحديد اتجاه معالجة المواقع الإلكترونية لقضايا الطفولة بمواقع المؤسسات.
٤. تحديد الاستمالات الاتقاعية المستخدمة في عرض قضايا الطفولة بمواقع المؤسسات.

تساؤلات الدراسة:

١. ما الوظائف التي تؤديها المواقع الإلكترونية في معالجة قضايا الطفولة بمواقع المؤسسات؟
٢. ما عناصر الإبراز المستخدمة في عرض قضايا الطفولة بمواقع المؤسسات (حجم الصور - مدة الفيديوهات)؟
٣. ما اتجاه معالجة المواقع الإلكترونية لقضايا الطفولة بمواقع المؤسسات؟
٤. ما الاستمالات الاتقاعية المستخدمة في عرض قضايا الطفولة بمواقع المؤسسات؟

الدراسات السابقة:

توجد مجموعة من الدراسات السابقة التي يرى الباحث أنها تشترك جزئياً مع موضوع الدراسة وإن كانت تختلف إجمالاً، حيث تركز الدراسة الحالية على التخصص الدقيق الذي يتعلق بمعالجة المواقع الإلكترونية لمؤسسات الطفولة العربية والدولية لقضايا الطفولة، إلا أن هذه الدراسات جميعها تظل دعامة أساسية لإنجاز الدراسة المقترحة.

٣٤ دراسة سارة عبدالعزيز محمد عبدالعال (٢٠٢١) بعنوان "دور صفحات المؤسسات المعنية بشئون الطفل على الفيسبوك في توعية الوالدين والأطفال بمشكلات الطفولة".^(٢) هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى فاعلية صفحات المؤسسات المعنية بشئون الطفل في توعية الأطفال والوالدين بمشكلات الطفولة وكيفية التعامل معها، وتمثلت عينة الدراسة في عينة عمدية من الأطفال المصريين المشتركين على صفحات المؤسسات المعنية بشئون الطفل على موقع الفيسبوك قوامها ٢٠٠ مفردة من (١٥ - ١٨) من مدارس محافظة القاهرة، وتمثلت عينة الدراسة في عينة عمدية قوامها ٤٨ مفردة من الآباء والأمهات تم اختيارهم من أسر الأطفال الممثلة لعينة الدراسة، وإعتمدت على منهج المسح الإعلامي بشقه الميداني، وتمثلت أدوات الدراسة في إستمارة الإستبيان، مقياس الوعي بمشكلات الطفولة، وكانت اهم نتائج الدراسة أن نسبة من يتصفحون الصفحات الرسمية لمؤسسات الطفولة على موقع الفيسبوك بصفة دائمة من إجمالي مفردات عينة الدراسة بلغت ٢١,٥%، وجاءت أكثر صفحات المؤسسات التي يتابعها المراهقين على موقع الفيسبوك، حيث جاء في مقدمة تلك الصفحات "المجلس القومي للطفولة والأمومة" والتي جاءت بنسبة بلغت ٥١,٠% من إجمالي مفردات عينة الدراسة.

٣٥ دراسة مروة ابراهيم بسيوني عامر (٢٠٢٠) بعنوان دور الأنشطة الاتصالية للعلاقات العامة بمؤسسات الطفولة في دعم المشاركة الاجتماعية للمراهقين.^(٣) هدفت الدراسة إلى رصد أكثر الأنشطة الاتصالية لمؤسسات الطفولة التي تساهم

يشكل الاهتمام بالطفل وقضاياها ظاهرة عالمية قديمة وحديثة، وينطلق هذا الاهتمام من الاعتراف المتزايد بأهمية فترة الطفولة باعتبارها اللبنة الأولى في بناء المجتمع وتشكيله، وتعد الجهود المبذولة لتحسين أوضاع هذه الشريحة العمرية في المجتمع، ركيزة أساسية من ركائز إعداد القاعدة البشرية التي تؤهل لاستخدامها فيما بعد استخداماً منتجا وفعالاً، ويأتي الاهتمام بقضايا الطفولة ضمان لحقوقهم وتلبية احتياجاتهم، وتؤدي مؤسسات الطفولة دوراً مهماً في مجال حماية وتعزيز حقوق الطفل، وتبذل قصارى جهدها في الدفاع عن عهده ليتمتع بحقوقه المعترف بها.

وقد شهد العالم في السنوات القليلة الماضية تطوراً ملحوظاً في الاهتمام بقضايا الطفولة، ومع تزايد الاهتمام العالمي بقضايا الأطفال وحمايتهم، برز الحديث عن الدور الذي يمكن أن تقوم به مؤسسات الطفولة العربية والدولية المختلفة في التصدي لقضايا الطفولة، والإسهام الفاعل في مواجهتها والتماس الحلول لها.

وتؤدي مؤسسات الطفولة دوراً هاماً في دعم حقوق الطفل والحفاظ على حمايته، يتمثل هذا الدور في التركيز على قضايا الطفولة ومشكلاتها من خلال عمل المبادرات والحملات التوعوية بهدف التصدي لجميع أشكال العنف والإيذاء الجسدي والنفسى التي يمكن أن يتعرض لها الطفل.

ان ما نشهده في الآونة الأخيرة من تغير ملحوظ في طبيعة الأطفال وسلوكياتهم وطريقة تفكيرهم وبالتالي ظهور العديد من القضايا التي أصبح من المهم توعية الأطفال بها، حيث أصبح هناك حاجة الى توعية الأطفال بها، أيضاً على مستوى الآباء والأمهات أصبح هناك تحدى كبير لديهم في تربية أبناء الجيل الحالي في ظل التطور التكنولوجي الهائل وسطوة مواقع التواصل الإجتماعي والأجهزة الرقمية على حياة أطفالهم، الامر الذي أصبح معه من المهم التعرض للمؤسسات المعنية بالطفل لامكانية الاستفادة منها التعرف على قضايا الطفولة والتعرف على طرق المعالجة.

وتعد المواقع الإلكترونية أحد روافد وسائل الإعلام، ومصدراً يستمد منه الجمهور المعلومات والأخبار، مساعداً بذلك في تكوين رؤيتهم الخاصة حول القضايا المطروحة، علاوة على المشاركة الإيجابية للجمهور في تلك المواقع من خلال استخدام العناصر التفاعلية والتواصل الإيجابي معها.^(١)

مشكلة الدراسة:

تمثل المواقع الإلكترونية وما يتبعها من وسائل التواصل الإجتماعي المصدر الأكبر للمعلومات ذات العلاقة بالقضايا الرئيسية التي تستحوذ على اهتمام الدولة والمجتمع لأهميتها، وتعد قضايا الطفولة في الوقت الراهن من أهم القضايا على الساحة الإعلامية والمجتمعية.

وتمثل المواقع الإلكترونية لمؤسسات الطفولة العربية والدولية مصدر هام للتعرف على أهم المستجدات التي تحدث في مجال حماية الطفل وقضاياها والمشكلات المتعلقة به، كما انها تعتبر ساحة مفتوحة للنقاش والتعبير عن الرأي بحرية، فالمواقع الإلكترونية لمؤسسات الطفولة العربية والدولية، تهدف الى الوصول إلى أكبر شريحة من الجمهور المستهدف، من الاطفال واولياء الامور وكل المهتمين بالطفل.

وتركز الدراسة على المواقع الرسمية الخاصة بالمؤسسات التالية: المجلس القومي للطفولة والأمومة، المجلس العربي للطفولة والتنمية، منظمة الأمم المتحدة (يونيسف)، واستناداً إلى ما سبق، تتحدد مشكلة الدراسة في محاولة التعرف على دور المواقع الإلكترونية لمؤسسات الطفولة العربية والدولية في معالجة قضايا الطفولة.

أهمية الدراسة:

١. قلة الدراسات العربية التي تناولت المواقع الإلكترونية لمؤسسات الطفولة العربية والدولية ودورها في معالجة قضايا الطفولة، حيث تنفرد المكتبات العربية إلى هذه النوعية من الدراسات.
٢. تستمد الدراسة أهميتها من أهمية دور المواقع الإلكترونية لمؤسسات الطفولة العربية والدولية والتي تعد إحدى سمات عصر المعلومات في تجسيد ومناقشة قضاياهم الجمهور وتتصل بالواقع في المجتمع.

ومناقشتها وتحليلها من خلال المواقع الإلكترونية لمؤسسات الطفولة، وذلك من الشكل والمضمون: (وسائل الإبراز - الصور - الفيديوهات - الشخصيات - أطر المعالجة - القضايا - أساليب الإقناع المستخدمة - مصادر القضايا).

تعريف مؤسسات الطفولة: هي منظمات تهتم بتنمية الطفولة المبكرة وتحسين نمو الطفل من الصحة الجيدة والتغذية السليمة وفرص التعلم المبكر والأمن والسلامة، وتوفير مسارا واضحا للمضى قدما للحكومات والأسر.^(١٦)

وهي مؤسسات تؤمن بأن لكل طفل حق شخصي يجب الحصول عليه، وتعمل على تعزيز النمو الصحي للطفل ومهاراته في التعلم، وتعزيز النمو الاجتماعي والفكري والعاطفي للطفل.^(١٧)

تعريف قضايا الطفولة: هي تلك القضايا المتعلقة بإعادة تقييم ما يخص الطفولة ورعاية الأطفال وتشكيل السلوك، وتهتم بتنمية الطفل اجتماعيا وحمائته نفسيا وفهم الطفل للمجتمع المحيط ولحقوقه وعلاقاته مع المحيطين.^(١٨)

تعريف المواقع الإلكترونية لمؤسسات الطفولة: بأنها أداة تواصل فعالة بين أولياء الأمور وإدارة مؤسسات الطفولة، تستخدم في إعلام الأسر ومشاركة أنشطة الأطفال عبر شبكة الأنترنت، وتعمل على إزالة العقبات والمشكلات التي تحد التواصل التقليدي بين الأسرة والمؤسسة كالوقت،^(١٩) وتمثلت عينة الدراسة في المواقع الإلكترونية لثلاث مؤسسات (الموقع الإلكتروني للمجلس القومي للطفولة والأمومة - الموقع الإلكتروني للمجلس العربي للطفولة والتنمية - الموقع الإلكتروني لليونيسيف).

دور المواقع الإلكترونية لمؤسسات الطفولة في معالجة قضايا الأطفال: تضم المواقع الإلكترونية لمؤسسات الطفولة على قضايا حيوية تحدث باستمرار ونصائح ومواد توعوية ومراجع لمراد معلوماتية إضافية وورش عمل وأنشطة لتطوير مهارات معينة للأطفال ومقالات علمية ومساحة للتواصل كالتعليق والتحدث، فضلا عن توضيح قضايا بعينها تخص الأطفال كصحة الأطفال وتعليمهم ونماذجهم/ الصحة الجيدة والتغذية/ صعوبات التعلم والتوحد/ الاضطرابات السلوكية/ قضايا الصحة العقلية بما في ذلك الفلق واضطراب ثنائي القطب والاكنتاب واضطرابات الأكل والشخصية/ قضايا الصحة والإعاقة وضمت الإصابة بالشلل الدماغي أو الشلل ومتلازمة داون والصرع/ التفاعلات والعلاقات الشخصية وشملت فترات الحياة الرئيسية والحياة الاجتماعية والعلاقات والتفاعلات مع الآخرين والعناية بالنفس/ المساواة لضمان حماية جميع الأطفال/ مشاركة المواطنين والعمل المجتمعي/ تدابير الحماية الاجتماعية.^(٢٠)

وتستطيع المواقع الإلكترونية لمؤسسات الطفولة تنقيف جمهور المؤسسة من الأطفال حول القضايا المتعلقة بهم. فمن بين الجوانب المفيدة لتلك المواقع القدرة على الارتباط التشعبي بالعديد من المواقع الأخرى على الإنترنت وإنشاء قواعد بيانات مخصصة تعزز فهم الأطفال للقضايا. وتتضمن هذه المواقع مميزات مفيدة تشجع الأطفال على العودة للتصفح مجددا والاستفادة بما يقدمه من معلومات.^(٢١) يوضح Viorica (2017) أن مواقع الإنترنت لمؤسسات الطفولة تلعب دور محوري في التوعية بالقضايا للأطفال نظرا لما تتمتع به من خصائص الوصول السريع والوسائط المتعددة والاعتماد على الأنشطة المفضلة للأطفال.^(٢٢)

ويؤكد Plumb and Kautz (2016) أن المواقع الإلكترونية لمؤسسات الطفولة تعد من أهم مصادر المعلومات في مجال عرض ومعالجة قضايا الطفولة.^(٢٣)

كما يوضح Utami and Latiana (2018) أن التعرض لقضايا الطفولة في مواقع مؤسسات الطفولة الإلكترونية يجب أن يناسب سن الأطفال، ويراعي الفروق الفردية بينهم وكذلك الخلفية الثقافية للبلد الذي يعيش فيه الأطفال.^(٢٤)

يوجد في الوقت الراهن ثلاث اتجاهات حديثة تتبعها المواقع الإلكترونية لمؤسسات الطفولة في معالجة القضايا، وهي:^(٢٥)

١. التركيز على المحتوى والدقة في عرض القضايا.
٢. التركيز على الترويج لموقف مؤسسة الطفولة من القضايا ذات الاهتمام.

في دعم المشاركة الاجتماعية لدى المراهقين، معتمدة على المنهج المسح الإعلامي، طبقت الدراسة على عينة قوامها ٢٠٠ مراهقين من المترددين على مؤسسات الطفولة في مصر في المرحلة العمرية من (١٢ - ١٦) سنة، ٣٢ مفردة من ممارسي العلاقات العامة بمؤسسات الطفولة، تم تطبيق كل من استمارة استبيان للمترددين وللفانمين بالاتصال ومقياس المشاركة المجتمعية كأدوات للدراسة. أوضحت النتائج أن أكثر أسباب تردد المراهقين على مؤسسات الطفولة في مقدمتها مشاهدة العروض المسرحية، ويلبها في الترتيب "التعرف على أصدقاء جدد"، بينما جاءت في الترتيب الثالث حضور ورش العمل، وجاء في الترتيب الرابع "مشاهدة الأفلام السينمائية"، أما في الترتيب الخامس فجاء "حضور دورات الموسيقى"، ويلبها في الترتيب السادس "التفاعل في المحاضرات والندوات وحضورها"، بينما جاء في الترتيب السابع "المشاركة في الرحلات".

دراسة Denman, C. T. (2020) بعنوان صفحات مؤسسات الطفولة على الفيسبوك: دور الصفحات في رفع وعي الآباء والطفل بقضاياهم.^(٢٦) تهدف الدراسة الحالية الى التعرف على دور صفحات Facebook في توعية أولياء الأمور بالقضايا المتعلقة بالطفل، وما هي اتجاهات أولياء الأمور نحو استخدام تلك الصفحات في متابعة أداء الأطفال في المؤسسات، اعتمد الباحث في دراسته على المنهج المسحي، حيث قام باختيار عينة من أولياء الأمور للتعرف على مدى استخدام صفحات Facebook في التواصل مع المؤسسات، وقوامها خمس من أولياء الأمور الذين يتعرضون لتلك الصفحات ومن خلال المقابلات المتعمقة، أشارت نتائج الدراسة الى اعتماد أولياء الأمور بشكل كبير على تلك الصفحات لمتابعة النشاط العلمي والسلوكي لذويهم من الأطفال كما بينت نتائج الدراسة اعتماد أولياء الأمور على تلك الصفحات للتواصل مع المسؤولين والقائمين على المؤسسة.

دراسة Ellison, J. (2020) بعنوان "تقويم كفاءة خمسين موقع إلكتروني لمؤسسات طفولة في الولايات المتحدة: الاستفادة من المواقع في معالجة قضايا الطفولة".^(٢٧) هدفت الدراسة إلى تقويم كفاءة المواقع الإلكترونية لمؤسسات الطفولة المبكرة في الولايات المتحدة مع التركيز على دور تلك المواقع في معالجة القضايا المتعلقة بالطفل، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التقييمي لمواقع إلكترونية لمؤسسات الطفولة في الولايات المتحدة، وتكونت عينة الدراسة من ٥٠ موقع إلكتروني على شبكة الإنترنت خاصة بمؤسسات للطفولة في الولايات المتحدة، وتوصلت الدراسة إلى اتفاق نسبة ٨٠% من المواقع الإلكترونية لمؤسسات الطفولة المفحوصة مع معايير كفاءة المواقع الإلكترونية كما حددها أداة Bobby 5.0، وتم التوصل من خلال تحليل المحتوى إلى كفاءة المواقع الإلكترونية لمؤسسات الطفولة في معالجة القضايا المتعلقة بهم وذلك في ضوء معايير البناء المعرفي والتنظيم والشعبية والوصول للطفل.

دراسة Gahwaji, N. M. (2020) بعنوان "دراسة تقييمية للمواقع الإلكترونية لمؤسسات الطفولة الصادرة باللغة العربية".^(٢٨) هدفت الدراسة إلى تقويم المواقع الإلكترونية لمؤسسات الطفولة الصادرة باللغة العربية من حيث المحتوى العام والمحتوى التربوي والعناصر الفنية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي باستخدام بطاقة تقويم المواقع الإلكترونية في صورة قائمة، وتكونت عينة الدراسة من ٢٠ موقع إلكتروني باللغة العربية لمؤسسات طفولة، وتوصلت الدراسة إلى أنه بالنسبة لعنصر المحتوى العام، توصلت الدراسة إلى أن الوصول للموقع وسهولة الاستخدام حصلت على أعلى مستويات التقييم بنسبة ٩٣,٣٣% بينما حصل التسلسل الزمني للمحتوى على أدنى التقييمات بنسبة بلغت ٢١,٢٥%، وبالنسبة لعنصر المحتوى التربوي، حصلت جودة النص المكتوب على أعلى التقييمات بنسبة ٩١,١١% بينما حصلت التفاعلية على نسبة ٣٠,٧٧% فقط.

المفاهيم الإجرائية:

معالجة: ويقصد بها عرض وتناول الجوانب السلبية والإيجابية لقضايا الطفولة

أدوات الدراسة:

تعتمد الدراسة على أسلوب تحليل المضمون، وذلك بشقية الكمي والكيفي، من خلال رصد المحتوى الكمي والكيفي لمضمون ٣ مواقع الكترونية لمؤسسات الطفولة لمدة ١٢ شهر، حيث تعد الأداة المناسبة للحصول على بيانات الدراسة.

نتائج الدراسة التحليلية للمواقع الإلكترونية التابعة لمؤسسات الطفولة:

٢٤ عناصر الإبراز المستخدمة في عرض قضايا الطفولة بمواقع المؤسسات عينة الدراسة:

عناصر الإبراز	الموقع		اليونيسيف		المجلس العربي للطفولة والتنمية		المجلس القومي للطفولة والأمومة		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
صور	٧٠	٩٠,٩	٣٦	١٠٠	١٥٥	٥٠	٢٦١	٦١,٧		
فيديو	٧	٩,١	-	-	-	-	٧	١,٦		
أرضيات	-	-	-	-	١٥٥	٥٠	١٥٥	٣٦,٦		
الإجمالي	٧٧	١٠٠	٣٦	١٠٠	١٥٥	١٠٠	٤٢٣	١٠٠		

تشير بيانات الجدول السابق الخاص بعناصر الإبراز المستخدمة في عرض قضايا الطفولة بالمواقع الإلكترونية لمؤسسات الطفولة العربية عينة الدراسة إلى أن (الصور) جاءت في صدارة عناصر الإبراز المستخدمة في معالجة موضوعات وقضايا الطفولة بمواقع مؤسسات الطفولة عينة الدراسة، وذلك بنسبة مئوية بلغت ٦١,٧%، وفي المرتبة الثانية جاءت (الأرضيات) بنسبة بلغت ٣٦,٦%، ثم جاء (الفيديو) في المرتبة الثالثة والأخيرة بنسبة ١,٦%.

ويرى الباحث أن هناك قصورا في استخدام المواقع لعناصر الإبراز والوسائط المتعددة ودمجها مع المحتوى الخبري، على الرغم من أهمية تضمن مثل هذه الموضوعات لعناصر الفيديو على سبيل المثال والتي تعد وسيلة مهمة في تدعيم المعالجة ونقل التغطية الخبرية للأحداث بالنظر لطبيعة الوسيلة عبر شبكة الانترنت، واستعاضة بعض المواقع بتخصيص أقسام منفصلة للملتصدين أمر غير ملائم لطبيعة الوسيلة التي يقوم فيها المستخدم بقراء الخبر سريعا دون البحث في أقسام أخرى.

٢٥ حجم الصور المستخدمة في تقديم قضايا الطفولة بمواقع المؤسسات عينة الدراسة:

حجم الصور	الموقع		اليونيسيف		المجلس العربي للطفولة والتنمية		المجلس القومي للطفولة والأمومة		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
كبيرة	٢٧	٣٨,٦	-	-	٣١	٢٠	٥٨	٢٢,٢		
متوسطة	٤٣	٦١,٤	-	-	١٢٤	٨٠	١٦٧	٦٣,٩		
صغيرة	-	-	٣٦	١٠٠	-	-	٣٦	١٣,٨		
الإجمالي	٧٠	١٠٠	٣٦	١٠٠	١٥٥	١٠٠	٢٦١	١٠٠		

تشير بيانات الجدول السابق بحجم الصور المستخدمة في تقديم قضايا الطفولة بالمواقع الإلكترونية لمؤسسات الطفولة العربية عينة الدراسة إلى أن حجم الصور (متوسطة) جاء في المرتبة الأولى بالنسبة لحجم الصور المستخدم في تقديم قضايا الطفولة بمواقع المؤسسات عينة الدراسة، وذلك بنسبة مئوية بلغت ٦٣,٩%، وفي المرتبة الثانية جاء حجم الصور (كبيرة) بنسبة ٢٢,٢%، ثم جاء حجم الصور (صغيرة) في المرتبة الثالثة والأخيرة بنسبة ١٣,٨%.

ويرى الباحث أن حجم الصور المتوسط هو الأكثر ملائمة في الاستخدام، لأنه يساهم في توصيل تفاصيل الصور، وفي نفس الوقت لا يسبب مشكلات في بطء عملية التحميل.

٢٦ اتجاه معالجة المواقع الإلكترونية لقضايا الطفولة بمواقع المؤسسات عينة الدراسة:

الاتجاه	الموقع		اليونيسيف		المجلس العربي للطفولة والتنمية		المجلس القومي للطفولة والأمومة		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
مؤيد تجاه حقوق الطفل	٨٤	١٠٠	٣٦	١٠٠	١٥٥	١٠٠	٢٧٥	١٠٠		
الإجمالي	٨٤	١٠٠	٣٦	١٠٠	١٥٥	١٠٠	٢٧٥	١٠٠		

٣. التركيز على التفاعل والتواصل مع جمهور المؤسسة حول القضايا. وتقوم العديد من مؤسسات الطفولة بتطوير واستخدام مواقعها الإلكترونية لتلبية احتياجات جمهور المؤسسة والتعامل مع القضايا ذات الصلة بالطفولة. من المتوقع أن يحصل جمهور المؤسسة وزوار مواقعها بما في ذلك الأطفال وأولياء الأمور على المعلومات المتعلقة بالعديد من القضايا المتعلقة بالطفولة في أي وقت وفي أي مكان.^(١٥)

تقدم المواقع الإلكترونية لمؤسسات الطفولة عبر الإنترنت الموارد اللازمة لدعم معالجة قضايا الطفولة بالمقارنة مع الأساليب التقليدية، نظرا لتوافر المعلومات حول القضايا بشكل مستمر وتحديثها من وقت لآخر بالإضافة إلى سهولة طريقة العرض. وقد وجد (Bicaj, Bytyqi, Azizi et.al (2018) أن معالجة قضايا الطفولة عبر مواقع المؤسسات المعنية بالطفولة يرتبط بتثقيف الأطفال وبناء مفاهيمهم واتجاهاتهم نحو القضايا بالمقارنة مع طرق التوعية التقليدية مثل النشرات والمقالات الورقية وغيرها.^(٤)

وتجمع المواقع الإلكترونية لمؤسسات الطفولة ثلاث عناصر أساسية تؤهلها لدعم القضايا الهامة، وهي: التنوع في المعلومات المتعلقة بالقضايا، والسرعة من خلال تداول ونقل المعلومات حول القضايا في ثوان معدودة وعبر جميع أنحاء العالم والتواصل.^(٢٠)

ويمكن تحديد دور المواقع الإلكترونية لمؤسسات الطفولة في معالجة القضايا المتعلقة بالأطفال من خلال:

١. خلق بيئة إعلامية مناسبة للأطفال والأسر.
٢. موردا قيما لأباء الأطفال العاديين وذوي الإعاقات الذين يبحثون عن معلومات حول نمو أطفالهم وتطورهم وكيفية تعزيزهم.
٣. توفير المعرفة الجاهزة ووسيلة لاكتساب معارف جديدة تلبى حاجات الإدراك المتزايدة.^(١٩)
٤. إتاحة معلومات تتسم بالجودة من مصدر موثوق يمكن الاعتماد عليه على شبكة الإنترنت تضمن سلامة الأطفال مع قابليتها للتنفيذ.
٥. تبادل المعرفة والخبرات للمساعدة على تخفيف التوتر وتخفيف الشعور بالعبء الذي قد يترافق مع تحديات الأباء.^(٦)

نوع ومنهج الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة الى الدراسات الوصفية التحليلية التي تستهدف جمع البيانات حول معالجة المواقع الإلكترونية لمؤسسات الطفولة العربية والدولية لقضايا الطفولة، حيث انها لا تقف عند حدود الوصف المجرد للظاهرة فقط، حيث تعتمد هذه النوعية من الدراسات على جمع الحقائق وتحليلها وتفسيرها لاستخلاص دلالاتها، وامكانية اصدار تعميمات بشأن الموقف او الظاهرة التي يتم دراستها.

وفي اطار الدراسة التحليلية تعتمد هذه الدراسة على المنهج المسحي، وفي اطاره يتم وصف مضمون ٣ مؤسسات طفولة هي (الموقع الإلكتروني للمجلس القومي للطفولة والأمومة، الموقع الإلكتروني للمجلس العربي للطفولة والتنمية، الموقع الإلكتروني لليونيسيف)، لمدة ١٢ شهر، ووصف طبيعة المعالجة التي تقدمها تلك المواقع الإلكترونية لتلك المؤسسات.

مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة التحليلية في كافة المواقع الإلكترونية للمؤسسات العاملة في مجال الطفولة، وتمثلت عينة الدراسة في المواقع الإلكترونية لثلاث مؤسسات (الموقع الإلكتروني للمجلس القومي للطفولة والأمومة- الموقع الإلكتروني للمجلس العربي للطفولة والتنمية- الموقع الإلكتروني لليونيسيف).

عينة الدراسة:

العينة الزمنية تم تحليل مواقع مؤسسات الطفولة الثلاث عينة الدراسة لمدة سنة، بدأت من ١/٣/٢٠١٩ وحتى ٣١/٣/٢٠٢٠، وخلال تلك الفترة تم تحليل عدد ٢٧٥ موضوعا يتعلق بقضايا وموضوعات الطفولة.

جدول (٦) نوعية الاستمالات المستخدمة في عرض قضايا الطفولة بمواقع المؤسسات

الموقع	اليونيف		المجلس العربي للطفولة والتنمية		المجلس القومي للطفولة والأمومة		الإجمالي		
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
عقلية	الاستشهاد بأدلة ووقائع	١٨	٢٤	١٠	٢٧,٨	٧٨	٥٩,٥	١٠٦	٤٣,٨
	عرض وجهة نظر	٢٠	٢٦,٧	١٧	٤٧,٢	٤٠	٣٠,٥	٧٧	٣١,٨
	بيانات وأرقام	٢٧	٣٦	٤	١١,١	٦	٤,٦	٣٧	١٥,٣
	الربط بين الأسباب والنتائج	١٠	١٣,٣	٥	١٣,٩	٧	٥,٣	٢٢	٩,١
	الإجمالي	٧٥	١٠٠	٣٦	١٠٠	١٣١	١٠٠	٢٤٢	١٠٠
عاطفية	التركيز على النواحي العاطفية	٣	١٧,٦	-	-	٥	١٣,٢	٨	١٣,٥
	الاعتماد على صيغة إنشائية	-	-	١	٢٥	٤	١٠,٥	٥	٨,٥
	ترغيب	٦	٣٥,٣	٣	٧٥	١٩	٥٠	٢٨	٤٧,٥
	ترهيب	٨	٤٧,١	-	-	١٠	٢٦,٣	١٨	٣٠,٥
	الإجمالي	١٧	١٠٠	٤	١٠٠	٣٨	١٠٠	٥٩	١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق الخاص بنوعية الاستمالات المستخدمة في عرض قضايا الطفولة بمواقع المؤسسات عينة الدراسة للتالي:

١. بالنسبة للاستمالات العقلية: جاء أسلوب (الاستشهاد بأدلة ووقائع) في صدارة الاستمالات العقلية بنسبة مئوية بلغت ٤٣,٨%، وفي المرتبة الثانية جاء أسلوب (عرض وجهة نظر) بنسبة ٣١,٨%، ثم أسلوب (بيانات وأرقام) في المرتبة الثالثة بنسبة ١٥,٣%، ثم أسلوب (الربط بين الأسباب والنتائج) في المرتبة الرابعة بنسبة ٩%.
٢. بالنسبة للاستمالات العاطفية: جاء أسلوب (الترغيب) في صدارة الاستمالات العاطفية المستخدمة، وذلك بنسبة مئوية بلغت ٤٧,٥%، ثم أسلوب (الترهيب) بنسبة ٣٠,٥%، تلاه أسلوب (التركيز على النواحي العاطفية) في المرتبة الثالثة بنسبة ١٣,٥%، ثم أسلوب (الاعتماد على صيغة إنشائية) في المرتبة الرابعة والأخيرة بنسبة ٨,٥%.

نتائج الدراسة:

١. تعاني الطفولة في العديد من دول العالم من مشكلات مشتركة، لا تختلف باختلاف الدولة أو الثقافة أو العرق، وتحتاج إلى جهود كبيرة من أجل حلها، ولعل من أبرزها حق الطفل في الحماية والحياة، الاستغلال الجنسي للأطفال، وختان الإناث، ومشكلات التعليم.
٢. على الرغم من تباين النطاق الجغرافي الذي تخدمه كل مؤسسة من المؤسسات الثلاث عينة الدراسة، إلا أنه ظهر تماس كبير في عدد من الموضوعات والقضايا، وجاء الاتفاق أيضاً في المعالجة المؤيدة لحقوق الطفل والتي تحاول مسانده ومناصرته، مع الأخذ في الاعتبار أن منظمة اليونيسيف أظهرت في خطابها الانتقاد لكثير من الأوضاع في عدد من الدول لعدم المحافظة على حقوق الأطفال، وخاصة في الدول التي تشهد نزاعات مسلحة مثل سوريا، العراق، اليمن.
٣. اتسمت معالجة مواقع مؤسسات الطفولة بالقصور في التنوع من حيث الأشكال الخيرية، فكان الاعتماد الأكبر على شكل التعطية الخيرية في المقام الأول، ولم يتم استخدام فنون أخرى فيما ندر، حيث تميز موقع اليونيسيف في تلك الجزئية على وجه التحديد، وكذلك في اعتماده على الفيديوها وتضمينها داخل المادة التحريرية، الأمر الذي يساهم في تقديم تعطية ومعالجة أكثر شمولاً وإفادة.
٤. يجب على المواقع عدم اقتضار موضوعاتها على نشاط المؤسسة فقط والتقيد بالأحداث في معالجة وتقديم قضايا الطفولة، فمن الضروري طرح القضايا المختلفة ومحاولة تقديمها للمجتمع بأكثر من شكل.

تشير بيانات الجدول السابق الخاص باتجاه معالجة المواقع الإلكترونية لقضايا الطفولة بالمواقع الإلكترونية لمؤسسات الطفولة العربية عينة الدراسة إلى أن الاتجاه (المؤيد لحقوق الطفل) سيطر على طبيعة معالجة مواقع المؤسسات عينة الدراسة خلال فترة التحليل بنسبة ١٠٠%.

ويرى الباحث أن تلك النتيجة طبيعية في ظل أن تلك المواقع تروج لجهود المؤسسات المعنية بالحفاظ على حقوق الطفل وتعزيز مكانته داخل المجتمع في كافة المجالات المختلفة.

٢. الوظائف التي أدتها المواقع الإلكترونية في معالجة قضايا الطفولة بمواقع المؤسسات عينة الدراسة:

جدول (٤) الوظائف التي أدتها المواقع الإلكترونية في معالجة قضايا الطفولة

الموقع	اليونيف		المجلس العربي للطفولة والتنمية		المجلس القومي للطفولة والأمومة		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
رسم صورة إيجابية تجاه المؤسسة	٧٥	٤٦,٦	٣٣	٤٢,٩	١٥٥	٤٦,١	٢٦٣	٤٥,٨
	٢	١,٢	٨	١٠,٤	٢٦	٧,٧	٣٦	٦,٣
	٨٤	٥٢,٢	٣٦	٤٦,٨	١٥٥	٤٦,١	٢٧٥	٤٧,٩
	١٦١	١٠٠	٧٧	١٠٠	٣٣٦	١٠٠	٥٧٤	١٠٠
	٢	١,٢	٨	١٠,٤	٢٦	٧,٧	٣٦	٦,٣
إخبارية	٨٤	٥٢,٢	٣٦	٤٦,٨	١٥٥	٤٦,١	٢٧٥	٤٧,٩
	١٦١	١٠٠	٧٧	١٠٠	٣٣٦	١٠٠	٥٧٤	١٠٠
الإجمالي	١٦١	١٠٠	٧٧	١٠٠	٣٣٦	١٠٠	٥٧٤	١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق الخاص بالوظائف التي أدتها المواقع الإلكترونية في معالجة قضايا الطفولة بالمواقع الإلكترونية لمؤسسات الطفولة العربية عينة الدراسة إلى أن الوظيفة (الإخبارية) جاءت في صدارة الوظائف التي أدتها مواقع مؤسسات الطفولة عينة الدراسة، وذلك بنسبة مئوية بلغت ٤٧,٩%، وفي المرتبة الثانية جاءت الوظيفة (رسم صورة إيجابية تجاه المؤسسة)، وذلك بنسبة ٤٥,٨%، ثم جاءت الوظيفة (الاتصالية) في المرتبة الثالثة والأخيرة بنسبة ٦,٣%.

ويرى الباحث أن تلك النتيجة طبيعية نظراً لأن الهدف الأساسي من مواقع المؤسسات هو الوظيفة الإخبارية من خلال إخبار الجمهور بأنشطة المؤسسة في مجال الطفولة، وهذا بدوره يساهم في رسم صورة جيدة عن المؤسسة، وذلك سعت المواقع الثلاثة إلى تحقيقه، وذلك من خلال إظهار جهود تلك المؤسسات في المشاركة في فعاليات تهتم بتحقيق وضع أفضل للطفل، أو القيام بأدوار مجتمعية من شأنها تحريك إصدار قرارات وتشريعات تحفظ حقوق الأطفال، أو من خلال تقديم جهود عينية ومعنوية من شأنها تحسين أوضاع الأطفال في العالم، وذلك يظهر في الأمثلة التالية.

٢. الاستمالات الإقناعية المستخدمة في عرض قضايا الطفولة بمواقع المؤسسات عينة الدراسة:

جدول (٥) الاستمالات الإقناعية المستخدمة في عرض قضايا الطفولة بمواقع المؤسسات

الموقع	اليونيف		المجلس العربي للطفولة والتنمية		المجلس القومي للطفولة والأمومة		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
عقلية	٧٥	٨١,٥	٣٦	٩٠	١٣١	٧٧,٥	٢٤٢	٨٠,٤
	١٧	١٨,٥	٤	١٠	٣٨	٢٢,٥	٥٩	١٩,٦
الإجمالي	٩٢	١٠٠	٤٠	١٠٠	١٦٩	١٠٠	٣٠١	١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق الخاص بالاستمالات الإقناعية المستخدمة في عرض قضايا الطفولة بمواقع المؤسسات عينة الدراسة إلى أن الاستمالات (العقلية) جاءت في مقدمة الاستمالات الإقناعية التي اعتمدت عليها مواقع المؤسسات عينة الدراسة في عرض قضايا الطفولة خلال فترة التحليل، وذلك بنسبة مئوية بلغت ٨٠,٤%، وفي المرتبة الثانية جاءت الاستمالات (العاطفية) بنسبة ١٩,٦%.

ويرى الباحث أن الاعتماد الأكبر على الاستمالات العقلية يرجع للأسلوب الخبري التقريري في المعالجة التي قدمتها مواقع المؤسسات المعنية بالطفولة.

٢. نوعية الاستمالات المستخدمة في عرض قضايا الطفولة بمواقع المؤسسات عينة الدراسة:

15. Pierce, H. (2021). Nurturing Care for Early Childhood Development: Path to Improving Child Outcomes in Africa, **Population Research and Policy Review**, V 40, Issue 2, April, P286. Top of FormBottom of Form.
16. Plumb, M.& Kautz, K. (2016). **Barriers to the integration of information technology within early childhood education and care organizations': A review of the literature**. arXiv preprint arXiv: 1606.00748, P8.
17. Sapsağlam, O. (2019). Using the Web Sites of Childhood Institutions in Tackling Present Children Issues in Turkey, **Journal of Education and Practice**; 8 (1).
18. Shakirova, Gulshat& Sabirova, Elvira. (2018). **Using Educational Websites and Platforms in Russia: Cognitive Needs of Children and Problems of Teachers**, In book: Innovative Technologies and Learning (pp. 99).
19. Slunjski, E. (2017). Multidisciplinary Approach to Designing Space of Early Childhood Education Institutions as a Condition for High-Quality Education Process. **Croatian Journal of Education: Hrvatski časopis za odgoj i obrazovanje**, 17(Sp. Ed. 1), P253.
20. Utami, D. R. F.& Latiana, L. (2018). Teachers' Perception of the Professional Competencies and Digital Media Use at Early Childhood Institution in Indonesia. In 4th International Conference on Early Childhood Education. **Semarang Early Childhood Research and Education Talks (SECRET 2018)** (pp. 16). Atlantis Press.
21. Viorica, P. A. U. Ş. (2017). Leadership Strategies in Promoting the Image of the Mayors on the Websites of Sector Town Halls and of Bucharest City Hall. **Transylvanian Review of Administrative Sciences**, 12(47), P146.
- المراجع:**
١. المجلس القومي للطفولة والأمومة، مارس ٢٠١١، "المقدمة والإطار العام لنظام حماية الطفل"، منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف)، مصر، ص ١.
٢. سارة عبدالعزيز محمد عبدالعال (٢٠٢١): دور صفحات المؤسسات المعنية بشئون الطفل على الفيسبوك في توعية الوالدين والأطفال بمشكلات الطفولة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، كلية الدراسات العليا للطفولة.
٣. مروة إبراهيم بسيوني عامر (٢٠٢٠): دور الأنشطة الاتصالية للعلاقات العامة بمؤسسات الطفولة في دعم المشاركة الاجتماعية للمراهقين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، كلية الدراسات العليا للطفولة.
4. Bicaaj, A., Bytyqi, A., Azizi, T.& Xhemajli, A. (2018). Cooperation of preschool institutions with parents toward early childhood education. **Thesis**, 7(2), P 75.
5. Buteau Poulin, Anabel, Gosselin, Camille, Bergeron- Ouellet, Andréa& Kiss, Jocelyne. (2020). Availability and Quality of Web Resources for Parents of Children With Disability: Content Analysis and Usability Study, **JMIR Pediatrics and Parenting**, 3(2): e19669, P4.
6. Buteau- Poulin, Anabel, Gosselin, Camille, Bergeron- Ouellet, Andréa& Kiss, Jocelyne. (2020). Availability and Quality of Web Resources for Parents of Children With Disability: Content Analysis and Usability Study, **JMIR Pediatrics and Parenting** 3(2): e19669, P3.
7. Denman, C. T. (2020). Facebook Pages of Childhood Organizations: The Role in Raising Parents and Children's Awareness, **PhD Thesis**, Northeastern University, Massachusetts.
8. Dries, S. D. (2019). Development and Application of Web Portal of Childhood Institutions in Childhood Issues Treatment, **PhD Thesis**, Seton Hall University, p27.
9. Ellison, J. (2020). Assessing the Accessibility of Fifty United States Childhood Institutions Web pages: Using The Websites for Treating Issues, **Journalism and Mass Communication Educator**; 3 (19).
10. Gahwaji, N. M. (2020). Evaluating Children's Institutions Websites in Arabic language, **Review of European Studies**; 12 (1).
11. Kanazawa, Flávio Notomi& Lourenção, Marina. (2021). Destination website management: A social constructionist approach, **Journal of Destination Marketing& Management**, Vol 19, March,.
12. Koskivaara, E.& Pihlaja, P. (2020). **Quality of Early Childhood Institution webpages in Finland and Relationship to Issues Treatment**, IFIP International Federation for Information Processing, V 252, p382.
13. Magta, M.& Lestari, N. G. A. M. Y. (2018). The Challenges of The Early Childhood Education (ECE) Institution Towards The Usage of The SISPENa In The Buleleng District Bali. In 4th International Conference on Early Childhood Education. **Semarang Early Childhood Research and Education Talks (SECRET 2018)** (pp. 224). Atlantis Press.
14. Oh, E. S.& Lee, S. H. (2016). A Study on demands of education training about copyright for infant and early childhood education institutions. **Journal of digital contents society**, 17(5), P349.